عن الجملة ولم يعم كل انسان لافادته النفي عن كل فرد لانسلم
انه يجب ان يكون كل تاكيدا حتى يلزم ترجيح التاكيد
على التاسيس **لانا النفي عن الجملة في الصورة**
الاولى اعني الموجبة المهملة المعدولة كقولنا انسان لم يقم
وعن كل فرد في الصورة الثانية اعني السالبة المهملة
كقولنا لم يقم انسان **انما افاده الاسناد الى ما اضيف**
اليه كل وهو لفظ انسان **وقد زال ذلك** الاسناد
المفيد لهذا المعنى بالاسناد اليها اي الى كل لان انسانا
صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه **فيكون**
اي على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى
الحاصل من الاسناد الى انسان يكون كل **تاسيسا**
لا تاكيدا لان التاكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ
اخر وههنا ليس كذلك لان النفي عن الجملة في كل انسان
لم يقم وعن كل فرد في لم يقم كل انسان انما افاده بحسب
الاسناد الى كل لا الى شئ اخر ليكون كل لتقويته
ولما كان لقائل ان يدفع هذا المنع بان ما ذكرت
من معنى التاكيد هو التاكيد الاصطلاحي ونحن نعني
بالتاكيد ههنا ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا
بدونه وح لا يتوجه هذا المنع اشار الى منع اخر
على تقدير ان يكون معنى التاكيد هذا فقال
ولان الصورة الثانية اعني السالبة المهملة
كقولهم لم يقم انسان اذا افادت النفي عن كل فرد
فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت

في التقوى والثاني عدم كمال التقوى فقوله
ليتضمنه الضمير علة الاول وقوله وشمه علة
الثاني ولا يخفى ما فيه من التعسف ومن اراد هذا
المعنى فليقرا وشمه بالجر عطفا على تضمنه ليكون
اوضح ولهذا اي ولشمه بالحال عن الضمير لم
يحكم بانه مع الضمير جملة واما في صلة الموصول
فانما حكم بذلك لكونه فيها فملا عدل به الى صورة
الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف
على صريح الفعل ولا عمل قائم مع الضمير معاملتها
اي معاملة الجملة **في البناء** حيث اعرب في نحو رجل
قائم ورجلا قائما ورجل قائم والحاصل انه لما
كان متضمنا للضمير ومشابها للحال عنه روعيت
فيه الجهتان اما الاولى فبان حمل قريبا من هو قائم
في التقوى واما الثانية فبان لم يجعل جملة ولا
عومل معاملتها في البناء فان قيل لو كان الحكم
بالافراد والاعراب في قائم من زيد قائم بناء على شمه
بالحال لوجب ان لا يحكم بالافراد والاعراب فيما اسند
الى الظاهر نحو زيد قائم ابوه لانه كالفعل بعينه اذ
الفعل لا يتفاوت عند الاسناد الى الظاهر قلنا
جعل تابعا للمسند الى الضمير وحمل عليه في حكم الافراد
وهذا معنى قوله في المفتاح واتبعه في حكم الافراد
نحو زيد عارف ابوه اي جعل تابعا لعارف المسند
الى الضمير عارف المسند الى الظاهر في الحكم بانه مفرد مثله

Copyright © King Saud University